

الإمام الخامنئي: إيران لا تتعامل مع أي بلد في العالم حول قضية فلسطين



أكد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، خلال استقباله اليوم الاثنين، وفدا من حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين "حماس"، برئاسة صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي للحركة أن الجمهورية الإسلامية لا تدخل في مجاملات مع أي بلد في العالم بشأن دعم قضية فلسطين، وقال إن موقف طهران كان ولا يزال واضحا وشفافا وصریحا.

وفي بداية اللقاء، سلم نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس صالح العاروري رسالة من السيد اسماعيل هنية إلى قائد الثورة الإسلامية.

وثنم قائد الثورة المواقف الجيدة جداً والمهمة للسيد اسماعيل هنية في هذه الرسالة، قائلا، ان حماس تقع في قلب فلسطين مثلما وقعت فلسطين في قلب العالم الاسلامي.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية مقاومة وسمود سكان غزة بشارة لفتح ونصر قريب، مؤكدا ان الجمهورية الاسلامية الايرانية لا تعامل اي بلد في العالم حول القضية الفلسطينية.

وأضاف، أعلننا بشكل دائم مواقفنا حول فلسطين بشكل صريح وشفاف، حتى على المستوى الدولي تدرك الدول الصديقة والتي تختلف معها في وجهات النظر بأن الجمهورية الإسلامية جادة في القضية الفلسطينية.

ورأى سماحته أن صمود أهالي غزة وسكان الضفة الغربية ومقاومتهم تبشر بالفتح والنصر، مضيفاً: إن وعد الذين يثبتون في سبيله ويصمدون، إن يعينهم وينصرهم، وبالطبع فإن تحقق هذا الوعد يتضمن إلتزامات ومن أهمها الجهاد والنضال وبذل الجهود الحثيثة في مختلف الجوانب السياسية والثقافية والفكرية والاقتصادية والعسكرية.

وأكد قائد الثورة الإسلامية إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تحابي أي دولة في العالم بشأن القضية الفلسطينية، لافتاً إلى أننا أعلننا رؤانا دوماً بشأن فلسطين بشكل صريح وشفاف، وحتى على الصعيد الدولي فإن أصدقاءنا الذين يختلفون معنا في هذا المجال، يعلمون إن الجمهورية الإسلامية جادة تماماً في قضية فلسطين.

وأضاف سماحة آية الله الخامنئي: إن أحد أهم الأسباب للعداء الموجه ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يتمثل في قضية فلسطين، إلا أن هذا العداء والضغط لن تؤدي إلى أن تتنازل إيران عن مواقفها إزاء القضية الفلسطينية، لأن دعم فلسطين قضية دينية عقيدية.

ورأى سماحته إن العالم الإسلامي لو كان يصمد بشكل موحد إزاء القضية الفلسطينية، لكان في ظروف أفضل اليوم.. فابتعاد بعض الدول السائرة في الفلك الأميركي كالسعودية عن قضية فلسطين كان حماقة، لأنها لو كانت تدعم فلسطين، لكان بمقدورها أن تحصل على امتيازات من أميركا.

وبيّن سماحة القائد أنه بناء على السنة الإلهية، فإن انتصار شعب فلسطين وعودة هذه الأرض المقدسة إلى العالم الإسلامي، ليس موضوعاً مستغرباً وغير قابل للتحقق، قائلاً: قبل 40 عاماً لم يكن أحد ليصدق أن تتولى حكومة دينية السلطة في إيران التي كانت آنذاك مركزاً لنفوذ الأميركيين وكانوا يعولون عليها كثيراً، وتتحول السفارة الإسرائيلية في طهران إلى سفارة لفلسطين، لكن هذا الموضوع غير القابل للتصور، قد تحقق، لذلك فإن تحقق المواضيع التي تبدو مستغربة، أمر ممكن.

وتابع سماحته: أن يقول السيد حسن نصر الله، إن شاء الله سألني في المسجد الأقصى، فإنه بالنسبة لنا يعتبر أملاً عملياً وقابلاً للتحقق تماماً.

